التمثيل والتخييل ولئن لا تبعد فصاحة القران عن احتماله وله
فيه نظائر وقد الم به من قال يهاب النوم ان يغشى عيونا تهابك فهو نفار شرود
وقرى امنة بسكون الميم ونظير امن امنة حيي حياة ونحو امن امنة
رحم رحمة والمعنى ان ما كان بهم من الخوف كان يمنعهم من النوم فلما
طامن الله قلوبهم وامنهم رقدوا وعن ابن عباس النعاس في القتال
امنة من الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان وينزل قرى بالتخفيف
والتثقيل وقرا الشعبي ما ليطهركم به قال ابن جني ما موصولة
وصلتها حرف الجر بما جره فكانه قال ما للطهور ورجز الشيطان
وسوسته اليهم وتخويفه اياهم من العطش وقيل الجنابة لانها من تخييله
وقرى رجس الشيطان وذلك ان ابليس تمثل لهم وكان المشركون قد
سبقوهم الى الماء ونزل المومنون في كثيب اعفر تسوخ فيه الاقدام على
غير ماء وناموا فاحتلم اكثرهم فقال لهم انتم يا اصحاب محمد تزعمون انكم
على الحق وانكم تصلون على غير وضوء وعلى الجنابة وقد عطشتم ولو
كنتم على حق ما غلبكم هولاء على الماء وما ينتظرون بكم الا ان يجهدكم العطش
فاذا قطع العطش اعناقكم مشوا اليكم فقتلوا من احبوا وساقوا بقيتكم
الى مكة فحزنوا حزنا شديدا واشفقوا فانزل الله المطر فمطروا ليلا
حتى جرى الوادي واتخذ رسول الله صلى الله عليه واصحابه الحياض
على عدوة الوادي وسقوا الركاب واغتسلوا وتوضاوا وتلبد الرمل
الذي كان بينهم وبين العدو حتى ثبتت عليه الاقدام وزالت وسوسة
الشيطان وطابت النفس والضمير في به للماء ويجوز ان يكون للربط لان
القلب اذا تمكن فيه الصبر والجراة ثبتت القدم في مواطن القتال

ابيض فيه حمرة

اذ يوحي يجوز ان يكون بدلا ثالثا من اذ يعدكم وان ينتصب بيثبت
اني معكم مفعول يوحي وقرى اني بالكسر على ارادة القول او على
اجراء يوحي مجرى يقول كقوله اني ممدكم والمعنى اني معينكم على
التثبيت فثبتوهم وقوله سالقي فاضربوا يجوز ان يكون تفسيرا
لقوله اني معكم فثبتوا ولا معونة اعظم من القاء الرعب في قلوب
الكفرة ولا تثبيت ابلغ من ضرب اعناقهم واجتماعهما غاية النصرة
ويجوز ان يكون غير تفسير وان يراد بالتثبيت ان يخطروا ببالهم ما
تقوى به قلوبهم وتصح عزائمهم ونياتهم في القتال وان يظهروا
ما يتيقنون به انهم ممدون بالملائكة وقيل كان الملك يتشبه
بالرجل الذي يعرفون وجهه فياتي فيقول اني سمعت المشركين
يقولون والله لئن حملوا علينا لننكشفن ويمشي بين الصفين فيقول ابشروا
فان الله ناصركم لانكم تعبدونه وهولاء لا يعبدونه وقرى الرعب
بالتثقيل فوق الاعناق اراد اعالي الاعناق التي هي المذابح لانها
مفاصل فكان ايقاع الضرب فيها حزا وتطييرا للرووس وقيل
اراد الرووس لانها فوق الاعناق يعني ضرب الهام قال
واضرب هامة البطل المشيح غشيته وهو في جاواء باسلة عضبا اصاب سواء الراس فانفلقا
والبنان الاصابع يريد الاطراف والمعنى فاضربوا المقاتل والشوى
لان الضرب اما واقع على مقتل او غير مقتل فامرهم بان يجمعوا
عليهم النوعين معا ويجوز ان يكون قوله سالقي الى قوله كل بنان
عقيب قوله فثبتوا الذين امنوا تلقينا للملائكة ما يثبتونهم به كانه قال
قولوا لهم قولي سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب او كانهم قالوا كيف نثبتهم

الجون وهو سواد الحديد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1